
طرزان
سيد الأدغال
العدد ١٦

طرزان
سيد الأدغال

سلسلة الأعداد الخاصة
لمجلة "بساط الريح"
المجموعة الثالثة

تصدر عن
مؤسسة بساط الريح

يشرف عليها
هنري ماثيوس

الثمن

لبنان	٢٥٠	ق.ل.
سورية	٢٥٠	ق.س.
الاردن	٢٥٠	فلسا
العراق	٢٥٠	فلسا
الكويت	٣٠٠	فلسا
السعودية	٤	ريالات
قطر	٤	ريالات
الامارات	٤	دراهم
البحرين	٤٠٠	فلس
عدن	٣٠٠	فلس
اليمن	٤	ريالات
مصر	٣٠٠	مليم
مسقط	٤٠٠	بيسة
السودان	٣٠٠	مليم
الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
المغرب	٤	دراهم
تونس	٤٠٠	مليم
الجزائر	٤	دنانير
باريس	٥	فرنكات
لندن	١٠	شلنات

هذه السلسلة



وُلِدَ في الغابات .. عاش وترعرع بين القردة ..
وحين كبر أصبح سيّد الأدغال بلا منازع .. إنّه طرزان !

وُلِدَ طرزان عام ١٩١٢ في مُخيلة الكاتب إدغار رايس بوروز الذي ألّف عنه عشرات القصص التي تُرجمت فيما بعد الى كل لغات العالم ونالت رواجاً منقطع النّظير. ولعلّ نجاح طرزان يرجع الى أنّه يجسّد لدى الكثيرين أحلام الطفولة والصبا، من مُغامرات مُثيرة وجزر نائية وأدغال يسودها الغموض والخطر ..

إلا أنّ طرزان يبقى فضلاً عن ذلك كلّه رمز البطل المنتصر دائماً للضّعيف والمظلوم .. المقدام الذي يندفع لمواجهة الموت دون تردّد حين يتعرّض أمن غابته وأمن سكّانها المسالمين الى الخطر .. والمُسامح الذي كثيراً ما يعفو عن أعدائه عند انتصاره عليهم ...

طرزان ... أسطورة لا تموت ودرس دائم في الإخلاص والتضحية ..

نقدّمه ، محاولين ، أيضاً وأيضاً، إغناء مكتبة الناشئة العربيّة بكلّ مُسلٍّ ومُفيد !



جميع القصص والشخصيات والاحداث في هذه السلسلة خيالية لاتمت الى الواقع بصلة، وكل تشابه بينها وبين الواقع هو محض مصادفة غير مقصودة...



تسلل الأشرار الى كوخ إبنة الزعيم وصديقتها.
سأهتم بهما.. إحموني !
وفوجئت الفتاتان بما حصل..
آآه!
ما الأمر؟
من أنتم؟ ماذا تريدون؟
إهربي ياماجوجي! آآآرغ
آآه!


لنهرب .. لقد اكتشفوا وجودنا
لحظة يا «لوغ»
ماذا تفعل؟ يجب أن نهرب !..
يجب أن أتأكد من موتها ..
إنهم يهربون.
المهم أن نطفئ النيران الآن !..
وجذبت النيران إنتباه طرزان ورأى الثلاثة يهربون!
لم يلحقونا لحسن الحظ!
يبدو من سرعتهم أنهم افتعلوا الحادث !..
تصرّف طرزان بسرعة!
يجب أن أوقفهم!



سقط رجلان تحت ضرباته
سوك
وتبعهما الثالث
لن تهربوا! من العدالة
بوف
وراحت النيران تلتهم القرية بكاملها!
أين إبنتي؟!
كانت في الكوخ مع ماجوجي!
طرزان! هؤلاء أحرقوا قريتنا!
إبنتي وصديقتها ماتا حرقاً!
عقاب واحد لهم. الموت!


لكن في هذا الوقت بدأت ماجوجي تستعيد وعيها..
النجدة!
وراحت تصرخ..
انها حية!
سأهتم بإنقاذ الفتاتين
بقفزة واحدة كان طرزان في الداخل..
طرزان.. لقد قتلوا ابنة زعيم القرية!
لكن طرزان اكتشف أن الفتاة كانت حية..


حمل طرزان الفتاتين مبتعداً
أنقذهما
إبنتي جريحة
الفتاتان بخير!
لقد هرب المذنبون يا طرزان.. استغلوا الفوضى القائمة!
هذا مؤسف.. لن نعرف من أرسلهم
لكن لماذا أرادوا قتل إبنتي؟
أظنهم أرادوا قتل «ماجوجي»
لكن لماذا؟
حين تموت الملكة ستنتخب فتاة بدلاً عنها وماجوجي قد تختار.. أليس كذلك؟


لكن أسماء ماجوجي والفتيات الأخريات سرية ولا أحد يعرفها غير الملكة والمجلس الذي أرأسه..
ماجوجي التي اختيرت لتكون ملكة، لكن لا أحد غير الملكة والمجلس يعرف ذلك..
لعله أحد أفراد المجلس
من تظنه كان؟
لا أدري يا صديقي.. لكننا سنعرف الحقيقة قريبًا..
في هذا الوقت في عاصمة المملكة.
كانت الملكة تحتضر تحت تأثير سم غريب يعتقد أنها تناولته بنفسها..


وكانت الملكة محاطة
بأخلص أقربائها
إعتقد الكل أنها
سممت نفسها كالكثير
من الملكات السابقات التي
تخاف أن تهرم فتشيخ..
وكان الانتحار شيئاً مقدساً
حين تقدم عليه الملكة
وقد اختيرت خليفتها..
وكانت الملكة
عاجزة عن الكلام..
ليتهم يعرفون
أنني لم أتناول
السم بمفردي
الملكة
ماتت!
تعرفون الآن ماذا
تقتضي التقاليد..


وانصرف لوغ قبل الآخرين
أنا أكيد أن ماجوجي ماتت في النيران مع صديقتها
فتنتخب إبنتي عوضًا عنها!
في اليوم التالي تابع السكان حياتهم المعتادة..
فموت ملكة والاعداد لاستلام خليفتها للحكم كان شيئًا سريًا!
وكانت جميع الترتيبات تُعدّ في الخفاء..


ولم يعلن عن موت الملكة
وانتخاب خليفتها إلا بعد سنة..
الملكة
ماتت!
لماذا لم تختر إبنتي؟
و إبنتي؟
وراحت كل العائلات التي
غضبت لعدم إختيار بناتها
تستعد للقتال..
لكن حين علموا أن
«لوغ» قد دفع «ماكيتو»
المرعب ورجاله لقتالهم إنسحبوا!


لنهاجم قرية الزعيم كيسي..
لن يتوقعوا هجومنا!
«ماجوجي» لن تنجو هذه المرة!
لكن طرزان كان قد سمع بوفاة الملكة وتوقع محاولة أخرى على حياة ماجوجي.. فهبّ مع رجاله لحمايتها!
سنقابلهم في السهل
وبدأت معركة شرسة..
أقتلوا طرزان أولاً!


فجأة..
تراجعوا! إنهم كثر!
ها ها الجبناء يفرون.. لنلحق بهم
لن ينجو أحد منهم!
لكن طوزان أمر رجاله بالإلتفاق حول المهاجمين!
وحين تأكد من وجود ماكيتو بينهم..
أنتم محاصرون! إستسلموا!!
هذا كمين!
ستموت يا طوزان!


لم يهزم أحد ماكينو حتى الآن!
هناك دائماً مرة أولى
ستندم على وقاحتك أيها الرجل القرد!
أنت تتكلم كثيراً.. حاول أن تفعل شيئاً
كأن تتعلم درساً مثلاً..


آآرغ
هذا «ماكينو» التقطوه!
إستسلموا وإلا نلتم مصيره..
نستسلم! نستسلم!
وعاد «ماكينو» الى «لوغ»
إنه قوي كالثور!
كل شيء كان لصالح ماجوجي حين نظر في اختيار خليفة الملكة
لكن ماجوجي لن تصبح ملكة.. الساحر وعدني بذلك


ومرّ الوقت..
لقد مرّ عام على وفاة الملكة الأولى
والسكان ينتظرون لمعرفة من ستكون ملكتهم.
نعم، لكن إذا بدأ بطقوس النار اليوم سنعرف من هي ملكتنا غداً!
كان الانتخاب سيتم في عاصمة المملكة حيث إتجه طرزان وماجوجي
واستقبلت ماجوجي بحرارة في القرية هي وطرزان
وكذلك تظاهر لوغ بالمودة لكن طرزان لم ينخدع


وتلك الليلة..
سأصحب ماجوجي إلى كوخها.. يجب أن تنام باكراً كي تستعد لغد
وحين استعدت ماجوجي دخول الكوخ..
شكراً يا لوغ..
إنتبهي!
وفي اللحظة الأخيرة أنقذ طرزان الفتاة من عمود خشبي سقط فجأة..
وغضب لوغ..
إنك خادع يا لوغ وسيعلم المجلس
أنت دائماً تعرقل خططي
لكنكما ستموتان الآن!


سأقتلكما!
إنتبه يا طرزان
لكن لوغ الذي أعماه الغضب تعثر بصخرة..
آه!
وسقط على الخنجر!
ادغ!
آه لا!
يا إلهي!
لقد نال ما يستحق!
ي اليوم التالي بدأت الطقوس
نتخاب ملكة جديدة


كانت كل واحدة من الفتيات
تلمس باباً خشبياً أمامها..
الفتاة التي يفتح
الباب أمامها تنتخب
وحين وصلت ماجوجي
إنفتح البـاب!
آه!
وصادف انتخاب ماجوجي تجمع
غيوم كثيفة منذرة بهطول المطر!
لقد تم اختيار ملكة مناسبة لشعب
اللوبيدو.. سأكون دائماً عوناً لها!

النهاية

سياحة خطرة..!


يعود طرزان وجاين من رحلة صيد
أتظن السيدة أندرسون تصل اليوم؟
نعم هي ضيفتنا للغداء..
كان الدكتور أندرسون من أعز أصدقاء طرزان وحين وصلت زوجته
أنتما طرزان وجاين.. زوجي كتب لي عنكما!
نحن أيضا تشوّقنا بلقائك!
شكرا.. لقد اشتقت الى فرانك فكتبت أخبره أنني قادمة لزيارته..
كم سأنتظر كي أرى زوجي؟
سأذهب لإحضاره وأعود معه غدا..
الايخاف طرزان من التجوّل في هذه الغابات
طرزان يعتبر الغابة منزله



فجـأة تصل سيارة جيب..
أنظري هناك زوار!
لكنني لاأعرفهم
الصيادان كارل وسيباستيان فوستر..
آسفة لكنه سيرجع غداً!
آه.. أنتما هنا.. يالها من مصادفة
سيدة أندرسون! يالها من مفاجأة!
أفيال! يا للمصادفة.. زوجي أخبرني مرة أن هناك مقبرة أفيال في "ياكا"!
لست مطمئنة لما يجري..
كانت السيدة فوستر قد تعرفت عليهما في نيروبي! بلحظات أخبرتهما كل قصة حياتها
وماذا تنويان أن تصطادا
آه.. أفيال


أظن الشقراء بدأت تشتبه بالأمر.. أنت جاهز؟
جاهز!
فجأة..
يكفي ثرثرة يا جهاز الراديو!
إياكم والحراك!
وظهرت نياتهما المبيّتة
حين يعرف طرزان بهذا ستندمون!
لا يا عزيزتي.. سيندمو إذا لم ينفذ طلبنا..
وهو أن يسلمنا السيد أندرسون مئة ناب عاجي من أنياب الفيلة وإلا فقد زوجته..
وقيّد المجرمان المرأة وابتعدا في سيارة الجيب..
أرجو أن لا يؤذياها!


وتوغلت جاين في الغابة باحثة عن طرزان..
وكانت تعتقد أنها ستتمكن من العثور عليه بسهولة
هومف
كان جاموس صغير يستريح قرب أمه..
كم هو جميل!
يا الهي.. الوالد هنا ويظن أنني أنوي شرًا بإبنه!
واستعد الجاموس الضخم للإنقضاض
أوه!
هومف!



ثم هاجم..
النجدة!
استعملت جاين طريقة للنجاة لقنها لها طرزان..
موف
أرجو أن أنجح!
وعلى مسافة قصيرة..
جاين؟
النجدة!
استعد الجاموس لهجوم آخر..
لا!
فجأة!
كريغاه!
طرزان!


أمسك طرزان بالجاموس من قرنيه فيما أخبر جاين ماذا يجب أن تفعل..
وحين ابتعد الخطر عنها
اهربي نحو الجيب!
لن أتمكن من إيقافه أكثر
وبرشاقة متناهية قفز طرزان إلى شجرة!
لن أتمكن من اللهو معك أكثر يا صديقي.. آسف!
بورف


وبعد وقت قليل حين علم الرجال بالأمر..
أميليا العزيزة.. يا إلهي!
لا تخف يا دكتور!
سأقوم بإحضا… عاج!
هل سيوافق السكان على ذلك ؟..
نعم.. إنهم أصدقائي ولا ولا يرفضون لي طلبًا.. ولا مفر لنا من الإطاعة!..
فعلاً
وهكذا تم إعداد الأنياب التي طلبها طرزان من السكان..
هذا يكفي يا أصدقائي



بعد ذلك
هاهو العاج.. أين السيدة؟
سنطلقها حالما نجتاز الحدود..
وعلى بعد أميال كان شركاء اللصين يحرسان السيدة..
أظن الرئيس قد وصل!
تأكدت أنهم لم يتبعوك
بماذا؟ لم تكن لديهم وسائل نقل..
ما أن نحمل الطائرة بالعاج حتى نبتعد..
هه.. سيظن طرزان أننا سنجتاز الحدود بالقارب..
لكن طرزان كان قد تبع اللصين متنقلاً بين الأشجار
تبدو بخير..



وتسلل بهدوء..
أرجوك هل تساعدني في خلع حذائي؟
ساعدني يا إلهي!
لو كنت ذكية لما أتيت الى الغابة!
سأريك ذكائي يا وغد!
آآارغ
ورمى طرزان غباراً على النار..
اللعنة! لم أعد أرى شيئاً!
ورفعها طرزان بحبله
أين هي؟
لعلها اختبأت في مكان ما!


سأسد مدخل الكهف بهذه الصخرة..
اللعين.. لقد تهكم عليّ وسخر مني!
بعد لحظات..
ستبقون هنا حتى وصول الشرطة
بعد دقائق وصل الدكتور وجاين..
فرانك! عزيزي!
أميليا.. أظنك الآن تودين مغادرة افريقيا بأسرع ما يمكن
أبداً يا عزيزي!
الآن عرفت كم المكان خطر وسأبقى لحمايتك
يبدو الدكتور كأنه يطير فرحاً!
تمت

جزيرة الأسرار

الحلقة الأخيرة



وعلى حين غرة من الحاضرين ظهر القزم ساليكي مضحك الملكة وتقدم وبيده مقلاع نحو الاسيرين طرزان وايلنا .

ولما قاربهما نظر الى الملكة وقال وهو يضحك :

ــ ارجو يا صاحبة الجلالة ان تسمحي لي بان اكون الجلاد في هذا اليوم .. وهذا هو سلاحي ..

ورفع يده وبه المقلاع الذي كان يحمله .. ولما شاهد الجمهور المقلاع الصغير الذي كان القزم يحمله . منكهم الضحك وبدأ القزم يسدد الى طرزان حصى صغيرة من مقلاعه ...



وخطرت في هذه اللحظة لطرزان فكرة جديدة .. فتقدم نحو القزم وقال له همسا :

ــ ما هذا السلاح العظيم الذي تحمله ، هلا اعرتني اياه قليلا .؟

فقال القزم وهو ظاهر المرح : بالتأكيد .. تفضل .. هذا هو لعلك بواسطته تستطيع ان تقتل من يريدون قتلك ..

وضحك الجمهور لهذه الحركة ، ولم يفطن احد منهم الى خطرها ، وعظيم مصايرها ..

واخذ طرزان المقلاع الصغير في يده ، واستدار نحو الماسة الكبيرة ، ووجه راس المقلاع نحوها ...

• • •



وقفز (جوناتان) من مكانه ، وقد احس بالخطر الداهم ، وصاح بطرزان قائلا :

ــ توقف .. ما الذي تعمله ؟

ولكن طرزان لم يعبأ به ولا بانذاره ، وارسل مجموعة من الحصى الصغيرة الى الماسة الكبيرة ، التي كانت محاطة بلمبة زجاجية فلما اخترقت الحصى هذا الغشاء الزجاجي ، بدات هذه الجوهرة التي كانت مليئة بمادة (الراديوم) القاتلة تلقي اشعتها حولها ، فمن اصابته هذه الاشعة مات حالا ..

وكان (طرزان) قد ادرك خطر هذه الاشعة ، فحاد عن طريقها بمثل ومضة البرق ، لما اصاب الغشاء الزجاجي بحصواته ..



ولكن (جوناتان) لما فطن لهذا الخطر اسرع نحو الجوهرة يريد ان يحميها فخر مصعوقا الى الارض لما اصابته الاشعة ..

ولما اسرع الحراس لمساعدة رئيس وزارة (نيرا) كان مصيرهم مثله ، فقد سقطوا موتى على الارض ، من تاثير هذه الأشعة القاتلة ..



وفي هذه اللحظة التي شمل الاضطراب والفوضى فيها صالة العرش ، اسرع طرزان نحو الجوهرة ، متحايلا وهو في طريقه ، متجنبا اشعتها التي كانت تصدر من جهة واحدة ..

وفطنت (نيرا) لحركته هذه ، وادركت سر هذه الجوهرة القاتلة المرعبة ، فصاحت برجالها ليقتلوه بسهامهم ، قبل ان يصل الى الجوهرة .. وانذرتهم انهم اذا لم يتمكنوا من قتله ، فسوف يقتلهم باشعة الجوهرة القاتلة ..

وكان طرزان في هذه الاثناء قد وصل الى العرش الذي عليه الجوهرة ..

ولما سمع اوامر (نيرا) الى رجالها بقتله ادرك انه قد اصبح في خطر داهم ، اذا لم يتمكن من الوصول الى الجوهرة قبل ان تتساقط عليه سهام اعدائه ..

وتمالك اعصابه ، لقد كانت حياته معلقة في ميزان القدر ، ولحظة واحدة قد ترديه وتقضي عليه ..

بمثل لمح البصر ، وبخفة القط المتوحش ، قفز الى خلف العرش .. واختبأ خلفه ...

عندئذ تردد حراس الملكة ، وحاروا فيما يفعلون .. وتوقفوا عما كانوا في سبيله ..

لقد خشوا ان تصيب سهامهم الجوهرة ، فتكون المصيبة شرا جارفا ، وموتا مرعبا ..

ولم يضع طرزان وقته ، فلما شاهد ترددهم ، قرر الافادة من هذا الذهول الذي تملكهم ، وامسك بالجوهرة ، وصوبها نحو خصومه ، فاذا بهم يسقطون الواحد بعد الاخرى صرعى من تأثير اشعة الراديوم المحرقة القاتلة ..

ولم يعد من هم احدهم الا ان يغادر الصالة ناجيا بنفسه ، تاركا الملكة الملعونة (نيرا) لمصيرها ...

واما (نيرا) فلم تفقد آمالها في التغلب على عدوها .. كانت تصيح منادية رجالها بان يقتلوه ...

ولكن صياحها ذهب ادراج الرياح ، لان رجالها كانوا يفكرون بسلامتهم قبل سلامتها ...

وعلى حين فجأة ، اصيبت (نيرا) بسهم طائش قضى عليها ...



عندئذ اصبح (طرزان) سيد الموقف ، فصاح في الجمع الذي كان في الصالة والذي احتشد خارجها لما سمع بموت الملكة المغتصبة قائلا :

ايها الشعب ... لقد انتصر الحق وزهق الباطل ... وانتقمت الماسة الكبيرة من الذين سرقوها وماتت الملكة الكاذبة فاصبحتم الآن احرارا ، وارتفع عنكم الظلم والعدوان ..

وصفق الشعب لكلام طرزان ، وتنفس افراده الصعداء بعد ان عرفوا بموت (نيرا) ، وهلاك رجالها المجرمين ...

وعندئذ اشار طرزان الى (ايلنا) لتقترب منه ، فلما قاربته امسك بيدها ، وصاح يخاطب الشعب :

— ايها الشعب .. هذه هي ملكتك الحقيقية النبيلة تعود الى عرشها .. اطيعوها ، واعلموا معها على المحافظة على حرياتكم وتقاليدكم ...

وصفق الشعب ثانية لكلامه ، وجلست (ايلنا) على عرشها الذي فقدته لايام خلت ..

واسرع الآن الشيخ حارس الماسة الذي كان زميل طرزان في سجنه ، فاخبر طرزان ، ان خطر الماسة لا يزال قائما ، وانه

يجب عليه اخلاء الصالة وابعاد الشعب ، مخافة ان تتفتت الماسة فتقتل كل الاحياء ..

وامر طرزان الشعب بالابتعاد عن القصر ، واقفل بابه ، بينما انصرف شيوخ الجزيرة السرية الى صنع غطاء جديد للماسة ، يقيها ويحفظها فلما انتهوا من صنعه اعادوها الى جزيرتهم ، وبذلك انتهت قصة الماسة الكبيرة ، التي كانت سببا لهذه الحروب المتواصلة التي اشتعلت بين البلدين ..

واما طرزان فلما اطمأن الى سلامة (ايلنا) ، والى انها لن تتعرض بعد اليوم لشر جديد ، قرر العودة الى ارضه ومزارعه ، مسرورا راضيا عن نفسه ، ان تمكن من اعادة الحرية الى شعب كاد يفقدها بواسطة المستثمرين والمغامرين والمجرمين ..

. . .

هذه هي قصة طرزان المرعبة مع الجوهرة السرية ، التي تمكن من اعادتها الى اصحابها بعد حروب كثيرة ومفاجآت مرعبة ...

ولقد رغبت اليه (ايلنا) ان يبقى بجوارها ، وساله افراد الشعب الذين اعاد اليهم حرياتهم ان يظل بينهم ، ليقيهم شر اعدائهم وليطمئنوا بوجوده الى سلامتهم وحرياتهم ..

ولكنه اعتذر للجميع ...

لقد خلق للحرب والقتال،ولم يخلق للعروش والاستسلام للحياة الهادئة ...

انه سيعود الى ارضه ، حيث تنتظره مشاغله الكثيرة ..

وحيث تنتظره زوجه واصدقاؤه من قبائل الوزيري الذين اخلصوا له الود والولاء ...

وفي صباح اليوم التالي ، غادر طرزان المدينة ، بعد ان ودع (ايلنا) الملكة الصديقة ، واوصى الشعب بالالتفاف حولها، ومساعدتها في ادارة شؤون المدينة ، بعد ان شغلتهم الحروب عن الاصلاح والاعمار لما فيه خير الجميع ، ورفاه السكان ..

ووعد افراد الشعب طرزان بان يكونوا من خير الرعية لملكتهم ، وسألوه زيارتهم كلما مر بارضهم ، ليشاهد بنفسه ، كيف سينصرفون الى اصلاح ما فسد من شئونهم واعمار ما تهدم من مصالحهم ...

ووعدهم طرزان بان يزورهم ، ما كان الى ذلك سبيل ..

وخرج افراد الشعب والملكة على راسهم ، يودعون طرزان الى ظاهر المدينة ..

فلما قارب الادغال سألهم ان يعودوا من حيث اتوا ..

ففعلوا وانصرف بمفرده عائدا من حيث اتى ..

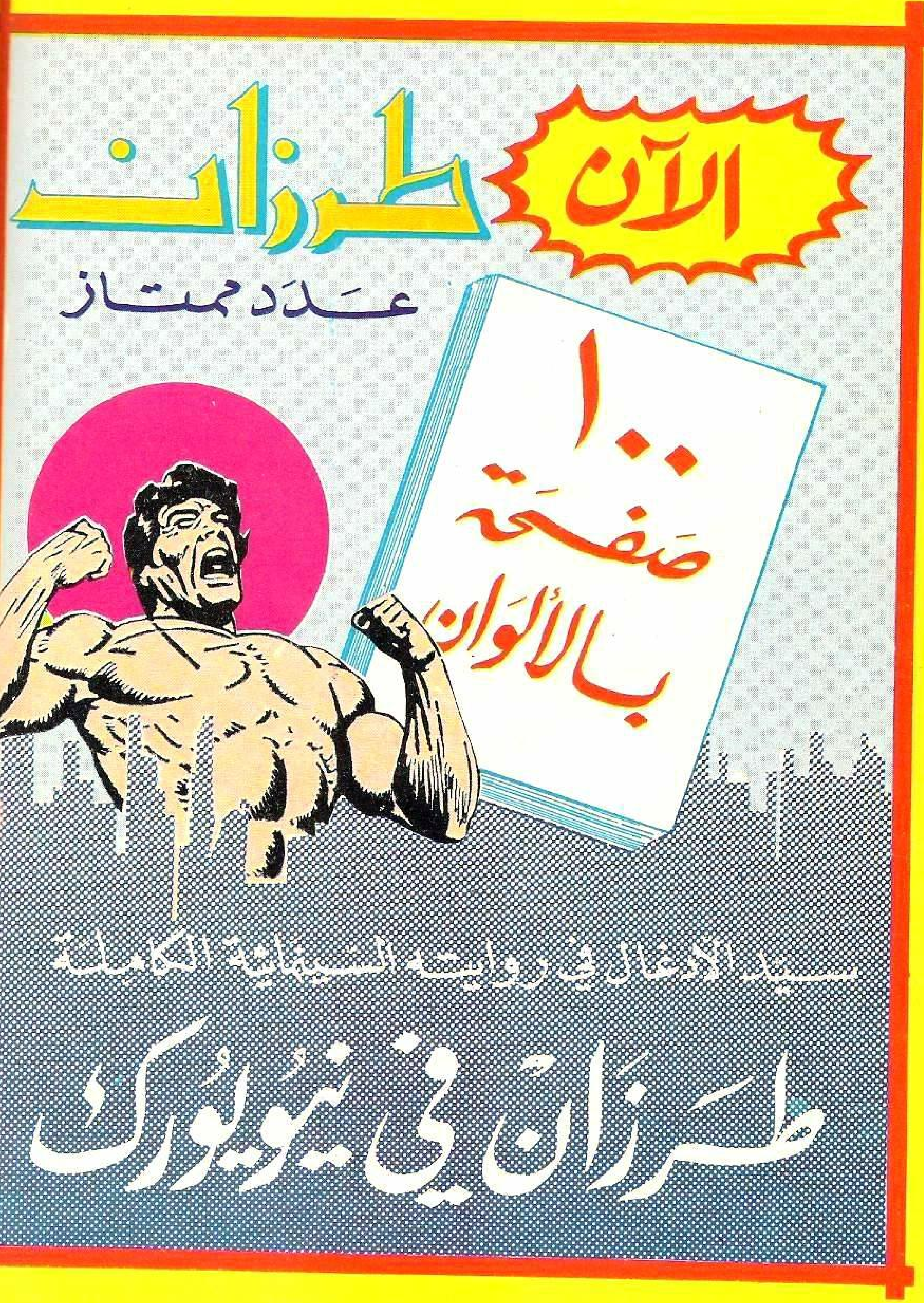


النهاية




طرزان
٣٢


قريباً
الفتى
الذري
عدد
ممتاز
١٠٠
صفحة
بالألوان
تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت


الآن
طرزان
عدد ممتاز
١٠٠
صفحة
بالألوان
سيد الأدغال في روايته السينمائية الكاملة
طرزان في نيويورك